سـأبكيهم مـا حـج للهراكـبٌ
وما ناح قمريٌّ على الشجَرات
بنفسي أنتم من كهـولٍ وفِتْيَةٍ
لفـك عنـاةٍ أو لحمـل ديـاتِ
وللخيل لما قيّـد الموتُ خـطوَها
فـأطلقتـم منهُـنَّ بـالـذرَبـات
أحب قصيّ الرَّحم من أجل حبكم
وأهجـر فيكم أُسـرتي وبنـاتي
واكتم حبّيكم مخـافـة كـاشـحٍ
عنيـد لأهـل الحق غـير مـوات
فيـا عينُ بكّيهم وجـودي بعبرة
فقـد آن للتسكـاب والهمَـلات
إني لمـولاهـم وقـالِ عـدوهم
وإني لمحـزون بـطول حيـاتي
لقد حفَّت الأيام حولي بِشرّهـا
وإني لأرْجـو الأمنَ بعـد وفـاتي
أَلَمْ تَـرَ أني من ثـلاثين حِجَّـةٍ
أروحُ وأغـدو دائـمَ الحَسَـرات
أرى فيئهم في غيـرهم متقسّماً
وأيـديهم مِنْ فيئهـم صفـرات